



أثناء العمل والحفر فرغَتْ وانتَهت أقواس الباطون وأعمدته المستعملة في تثبيت جانبي وسقف النفق، فاستعملنا الحديد ففرغ أيضاً، فاضطررنا لجمع الأخشاب من البيوت المقصوفة وترميم الأنفاق بالأخشاب<sup>(1)</sup>.

هل يُصدِّق المسلم العامل لدينه أن عشرةً من الرجال كانوا يقضون يوماً كاملاً في حفر متر واحدٍ تحت الأرض؟، ماذا سيفعل هذا المتر؟، لم يؤثر هذا المتر على عروش الظالمين حينها، لكن كن على يقين أن المتر الذي تنجزه اليوم سببٌ في هوي وسقوط أنظمة الطغيان. استمررنا في العمل بهمةٍ وصبرٍ ومصابرةٍ ويقينٍ بالله ﷻ، وقمنا بإعادة تجهيز شبكة المياه والكهرباء تحت الأرض، وقد استشهد بضعةً من الرجال أثناء الحفر ومد خطوط المياه والكهرباء، وآخرون بُترت أطرافهم، وبعض من كانوا معنا استشهدوا بعد ذلك، ولم يروا لحظات الاشتباك.

لو تعاملت مع هذا الحدث تعاملًا استهلاكياً مادياً ستقول: هل ترضى أيها المسلم العامل أن تُبتر يدك لأجل مد سلك كهرباء أو خط مياه؟، لكن بمنظور الآخرة نقول: أينما أرادني الله وأرادني الواجب كنتُ جاهزاً لسدِّ الثغر، وكلُّ تضحيةٍ لا تضيع عند الله وسألقى ثوابها في الآخرة.

قمنا بتجهيز شبكة كاميرات بحمد الله، وكنا نراقب من خلالها شوارع البلدة، بل ونراقب من خلالها شوارع وبنائات مدينة (اسديروت) المحتلة المحاذية لبيت حانون بكل أريحية، وقد جُهِّزَت هذه الشبكة بعد عناءٍ طويلٍ وتفاصيلٍ كثيرةٍ لا يتسع المقام لذكرها، وقد قُصفت هذه الشبكة أكثر من مرة، وفي كل مرةٍ يعود المجاهدون ويصلحونها بعد كل قصفٍ بالطيران

(1) وهذه صورة للشهيد في أحد هذه الأنفاق:

<https://drive.google.com/file/d/1mFQvTgphS4FggVgC6uXXgMSizyFVc1TJ/view?usp=sharing>